سؤالات وسماعات أحمد بن سعد بن أبي مريم الى يحيى بن معين

د. غازي نايف حميد
جامعة تكريت/كلية العلوم الاسلامية

ملخص البحث

البحث هذا انموذجا في علم الجرح، والتعديل، لهذين الامامين، الجليلين رحمهما الله، من خلال سؤالات أحمد بن سعد بن أبي ابي مريم لابن معين، وعند التمعن والنظر فيه نجد ان ابن معين اجاب على جميع سؤالات أحمد بن سعد، ووجدت اقواله في الجرح، والتعديل في الرواة الذين سؤل عنهم، ما خرجت عن اقوال غيره من العلماء، سواء كان من المتقدمين، ام من المتأخرين، علما انه موصوف بالتشدد، كما ان والد (أحمد بن سعد) ورد في عدد من الكتب المطبوعة مصحفا الى (سعيد)، وسعيد هذا عمه، اخذ عنه، والبحث مؤلف من ثلاثة مطالب تناول المبحث الاول حياة الامام ابن معين، وأحمد بن سعد، من حيث اسمهما، ولادتهما، شيوخهما، تلاميذهما، وفاتهما، اما المبحث الثاني فجعلته من مطلبين الاول: اهمية علم الجرح والتعديل، وبينت فيه مشروعيته من خلال الادلة من الكتاب والسنة والاجماع، والثاني: اهم مصطلحات الجرح والتعديل التي وردت في البحث من خلال الفاظ العلماء فيها، فجعلت عنونا في الفاظ الجرح، وعنوانا في الفاظ التعديل، اما المبحث الثالث: فكان في مطلبين الاول: سؤالات أحمد بن سعد بن ابي مريم لابن معين في الجرح، وكان عددها: ثلاثة في الجرح، وسماع واحد، اما الثاني السؤالات في الجرح، فكانت ثلاثة، وسماعين، وقمت بترجمة لحياة الراوي المسؤول عنه ترجمة موجزة من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وفي بعض الرواة ان لم تستوعب الترجمة من تاريخ بغداد فاكمل الترجمة له من تهذيب الكمال للمزي، ثم اجمل اقوال علماء الجرح والتعديل في كل راوي واقارنها مع قول الامام ابن معين في الراوي، واذا كان هنالك من اختلف فيه بين مجرح ومعدل فاعمل مقارنة بين عدد المجرحين، وعدد المعدلين، والنظر في احوالهم من ناحية وصفهم بالتشدد، او الاعتدال، او التساهل، ثم ارجح ما اراه راجحا في الحكم على الراوي ما اداه اجتهادي.

المقدمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على المصطفى وعلى آله الابرار، وصحبه الاخيار، فبالإسلام ختم الله الاديان، وبسيد الانام ختم الله الانبياء الكرام، فهو الخاتم وشرعه الكامل، فدينه ظاهر على كل دين سبق، وشرعته ناسخة لكل شريعة مضت، فالدين محفوظ، والوحي محفوظ،

وقد تهيأ لهذا الدين من وسائل الحفظ والاتقان، والضبط والاحكام، ما لا يوجد لمثله مثيل على مر العصور والازمان، فهاهم الصحب الكرام، الذين هم حواريو رسول الله (ﷺ)،واصحابه، ووزراؤه، واعوانه، قاموا بأداء الامانة، وتبليغ الرسالة على اتم الوجوه واعلاها، واكمل الاحوال وأولاها، فتبليغ الآيات والاحاديث مهمة امتهنوها، وأمانة تحملوها، فمن سمع منه حديثا عن رسول الله (ﷺ) أداه بغاية الحفظ ومنتهى الاتقان، وجاء بعدهم رجال اقتفوا اثرهم في التحري عن المتن والاسناد لحديث رسول الله (ﷺ)، رجالاً بذلوا المهج والاموال، وتركو الاهل والاحباب، من اجل ان يتثبتوا من حديثٍ للنبي (ﷺ)، فقد ظل الحديث النبوي ينقل بثقة في عهده (ﷺ)، وعهد الصحابة رضي الله عنهم، حتى كانت الفتن، فكان الواجب عليهم تسليم هذا الدين القويم الى الاجيال القادمة، وجاء من بعدهم بالعجائب في حفظ السنة من تقعيد القواعد وضبطها وتأصيلها سواء كانت في الاسناد، وتاريخ الرواة ووفياتهم، ونقد الرواة وبيان الجرح والتعديل فيهم، ومن تقبل روايته ومن ترد، وعلم العلل، ومصطلح الحديث، وغيرها من العلوم التي يتميز بها الغث من السمين .

ومن هؤلاء الرجال الافذاذ (يحيى ابن معين)، الذي هو موضوع بحثنا هذا، وهو سؤالات وسماعات (أحمد بن سعد بن ابي مريم لابن معين) في الجرح والتعديل نقدمه للمشتغلين في علوم الحديث، والبحث هذا انموذجا في علم الجرح والتعديل لهذين الامامين الجليلين رحمهما الله، وبلغ عدد سؤالات أحمد بن سعد لابن معين ثلاثة في الجرح وسماع واحد، والسؤالات في التعديل ثلاثة وسماعين، وقد اجاب ابن معين على جميع سؤالات أحمد بن سعد .

وكان سبب اختياري للموضوع هو لجلالة ورفعة الامام ابن معين في هذا العلم الشريف، للاطلاع على شيء ولو يسر من اقواله في الرجال .

اما الكتابات السابقة في السؤالات بصورة عامة فكثيرة يصعب حصرها في هذا البحث، اما ما يخص موضوع البحث هذا لم اجد من كتب فيه .

اما من الصعوبات فالحمد لله والمنة لم اجد معوقات في هذا البحث، الا ان والد (أحمد بن سعد) ورد في عدد من الكتب المطبوعة مصحفا الى (سعيد)، وسعيد هذا عمه اخذ عنه، هذا بعد البحث الموسع، وسؤال اهل الخبرة والتخصص .

وكان منهجي في هذا البحث المتواضع ان اترجم لحياة الراوي المسؤول عنه ترجمة موجزة من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وان لم تستوعب الترجمة اترجم من تهذيب الكمال للمزي، ثم اذكر وفاته ومن روى له من اصحاب الكتب الستة من تقريب التهذيب لابن حجر، ثم اجمع اقوال علماء الجرح والتعديل في كل راوي واقارنها مع قول الامام ابن معين، واذا كان هنالك من اختلف فيه بين مجرح ومعدل فاعمل مقارنة بين عدد المجرحين، وعدد المعدلين، واخذ بنظر

الاعتبار من كان متشددا، او معتدلا، او متساهلا في الحكم على الرجال، ثم ارجح ما اراه راجحا في الحكم على الراوي، وهل وافق حكم الامام ابن معين او خالفه .

اما خطة البحث فقسمته الى ثلاثة مباحث: تناول الاول حياة الامامين من حيث اسمهما، ولادتهما، شيوخهما، تلاميذهما، وفاتهما، اما الثاني فجعلته من مطلبين الاول: اهمية علم الجرح والتعديل، والثاني: اهم مصطلحات الجرح والتعديل التي وردت في البحث، اما المبحث الثالث فكان في مطلبين الاول: سؤالات أحمد بن سعد بن ابي مريم لابن معين في الجرح، اما الثاني سؤالات أحمد بن سعد بن ابي مريم لابن معين في التعديل، ثم الخاتمة، وثبت المصادر.

واسأل الله العلم النافع، والسداد في العلم والعمل وهو ولي ذلك والقادر على كل شيئ، فان اخطأت فمن قصور بضاعتي، وإن وفقت فمن الله جل في علاه وصلى الله على نبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المبحث الأول: حياة ابن معين وأحمد بن سعد ابن ابي مريم

المطلب الأول: ترجمة حياة ابن معين .

أولا: أسمه ونسبه:

يحيى بن معين، "هو الامام الحافظ، الجهبذ، شيخ المحدثين، أبو زكريا يحيى ابن معين، بن عون، بن زياد، بن بسطام، وقيل اسم جده غياث بن زياد ابن عون بن بسطام، الغطفاني، ثم المري، مولاهم البغدادي"[١]، " وسأله عباس العنبري فقال له: يا أبا زكريا من أي العرب أنت، قال: لست من العرب ولكني مولى للعرب،وقال يحيى بن معين:انا مولى للجنيد بن عبد الرحمن المري[٢].

(١) – ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والامم لابن الجوزي: ٢٠٢/١١، سير اعلام النبلاء للذهبي: ٧١/١١ – ٧٢، طبقات الحفاظ للسيوطي: ١٨٨/١ .

(٢) – ينظر: تاريخ بغداد: ١٧٧/١٤ – ١٧٨ .

ثانيا: ولادته

قال يحيى بن معين: "ولدت في خلافة أبى جعفر، سنة ثمان وخمسين ومائة، في آخرها، هو من أهل الأنبار[١]، على اثنى عشر فرسخا[٢] من بغداد " [٣] .

ثالثا: شيوخه

منهم: "سَعِيد بن أَبي مريم المِصْرِي، وسفيان بن عُيَيْنَة، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرزاق بن همام، ووكيع بن الجراح" [٤]، وغيرهم حيث يزيد عددهم على الستين شيخاً .

رابعا: تلاميذه

منهم: "البخاري، مسلم، أبو داود، أحمد بن حنبل، أبو حاتم الرازي" [٥]، وغيرهم حيث يزيد عدد تلامذته عن الخمسين .

خامسا: وفاته

"كان يحيى بن معين يحج، فآخر حجة حجها ورجع وصل إلى المدينة، أقام بها يومين او ثلاثة، ثم خرج حتى نزل المنزل مع رفقائه، فباتوا، فرأى في النوم هاتفاً يهتف به: يا أبا زكريا أترغب عن جواري، مرتين فلما أصبح قال لرفقائه: امضوا ورجع بها فأقام بها ثلاثاً، ثم مات، فحمل على أعواد النبي (ﷺ)، وصلى عليه الناس، وجعلوا يقولون: هذا الذاب عن رسول الله (ﷺ) الكذب، قال الخطيب: الصحيح أنه مات في ذهابه قبل أن يحج، وقال مهيب بن سليم البخاري: ثنا محمد بن يوسف البخاري قال: كنا في الحج مع يحيى بن معين، فدخلنا المدينة ليلة الجمعة، ومات من ليلته، فلما أصبحنا تسامع الناس بقدوم يحيى وبموته، فاجتمع العامة، وجاءت بنو هاشم فقالوا: نخرج له الأعواد التي غسل عليها رسول الله (ﷺ)، فكره العامة ذلك، وكثر الكلام، فقالت بنو هاشم: نحن أولى بالنبي (ﷺ) منكم، وهو أهل أن يغسل عليها، وقد استوفى خمساً

---

(١) – الانبار: بفتح الهمزة، في العراق بينها وبين بغداد ثلاثة عشر فرسخاً، وهي مدينة صغيرة متحضرة لها سوق وفيها قلعة وفواكه كثيرة، وسمّيت بهذا الاسم تشبيها لها ببيت التاجر الّذي ينضد فيه متاعه، وقيل الأنبار بالفارسية الأهراء لأنّ أهراء الملك كانت فيها ومنها كان يرزق رجاله، وفيها بويع بالخلافة لأبي جعفر المنصور يوم مات السفّاح أخوه، وهي ذات العيون، ينظر: المسالك والممالك للبكري: ١/ ٤٢٩، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع: ١٢٠/١، الرسالة المستطرفة للكتاني: ٧٩/١ .

(٢) – كل ثلاثة أميال فرسخ، المغرب في ترتيب المعرب للمطرزي: ٢٨١/٢ .

(٣) – ينظر: تاريخ مدينة دمشق لابي القاسم الشافعي: ٣/٦٥ – ٩، المنتظم لابن الجوزي:٢٠٢/١١ .

(٤) – ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٥٤٤/٣١ – ٥٤٦ . سير أعلام النبلاء للذهبي: ٧٢/١١ .

(٥) – ينظر: المصدر نفسه: ٥٤٦/٣١ – ٥٤٧، المصدر نفسه: ٧٢/١١ .

وسبعين سنة ودخل في الست، ودفن بالبقيع"[١]، "توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين"[٢] .

المطلب الثاني: ترجمة أحمد بن سعد بن ابي مريم

أولا: أسمه ونسبه

"أحمد بن سعد[٣]، بن الحكم، بن محمد، بن سالم، المعروف بابن أَبي مريم، الجمحي، أبو جعفر المِصْرِي، ابن أخي سَعِيد بن الحكم بن أَبي مريم، مولى أبي الصبيع مولى بني جمح" [٤] .

ثانيا: شيوخه

منهم: "الحسن بن الربيع البجلي البوراني، أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني، عمه سَعِيد بن الحكم بن أَبي مريم، نعيم بن حماد الخزاعي، ويحيى بن مَعِين"[٥]،

حيث ان عدد شيوخه يزيدون عن ستة عشر .

ثالثا: تلاميذه

منهم: "أبو داود، النَّسَائي، وزكريا بن يحيى الحلواني، عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري، وعلي بن سراج المِصْرِي الحافظ"[٦]، وان عدد تلامذته يزيدون عن التسعة .

رابعا: وفاته

وَقَال أبو سَعِيد بن يونس: "توفي يوم الثلاثاء يوم عرفة سنة ثلاث وخمسين ومئتين" [٧] .

---

(١) – ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ١٣٩/٦، تاريخ الإسلام للذهبي: ٤١١/١٧ – ٤١٢، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال لصفي الدين الخزرجي: ٤٢٨/١ .

(٢) – الفهرست لابن النديم: ٣٢٢/١، رجال مسلم لابي بكر الاصبهاني: ٣٥٠/٢ ..

(٣) – ان والد (أحمد بن سعد) ورد في عدد من الكتب المطبوعة مصحفا الى (سعيد)، وسعيد هذا عمه اخذ عنه.

(٤) – تهذيب الكمال للمزي: ٣٠٨/١، المقتنى في سرد الكنى للذهبي: ١٤٨/١ .

(٥) – ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٣٠٨/١ .

(٦) – ينظر: المصدر نفسه: ٣٠٨/١ .

(٧) – ينظر: تاريخ ابن يونس المصري: ١/ ١٢، تقريب التهذيب لابن حجر: ٧٩/١ .

المبحث الثاني

اهمية علم الجرح والتعديل وأهم مصطلحات الجرح والتعديل الوردة في البحث

المطلب الاول: اهمية علم الجرح والتعديل

لا يخفى على مشتغل كل بعلم الحديث بأهمية علم الجرح والتعديل فبه يعرف من هو عدل ضابط فيؤخذ حديثه، ومن هو مجروح فيترك حديثه، وقد بذل علماء الجرح والتعديل الوسع من اجل صيانة الاسناد الذي لم يعرف لدى امة من الامم، بان حفظوا اسنادا الى نبيهم، لذلك سميت الامة الاسلامية امة الاسناد، والسؤال عن حال الرواة من الدين . قال عبد الله بن المبارك: "الإسناد عندي من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء، فإذا قيل له: من حدثك ؟ بقي، وقال: بيننا وبين القوم القوائم، يعني الإسناد" (١)، وقال الامام أحمد بن حنبل رحمه الله: "طلب الإسناد العالي سنة عن من سلف، وقد روينا أن يحيى بن معين رحمه الله قيل له في مرضه الذي مات فيه ما تشتهي قال: بيت خالي وإسناد عالي" (٢)، حيث كل ما زاد عدد الرواة يحتمل زيادة الوهن سواء كان سهو او قصدا، وكلما قل رجال الاسناد قل الخلل، ولم يقتصر علماء الجرح والتعديل على صيانة الاسناد بل فتشوا في المتن من شذوذ او علة وغيرها مما يقدح فيه، ويحمل على تمحيص المتون أئمة اهل الحديث الجهابذة الذين كثرت مخالطتهم لاحاديث رسول الله (ﷺ) والاطلاع على جزئيات اقواله، وافعاله، وعباداته، وعاداته حتى يكون في حكم المشاهدة اليه، لذا قال القائل:

"أهل الحديث هموا أهل النبي وإن ..... لم يصحبوا نفسه أنفاسه صحبوا" (٣) .

قال: الأوزاعي رحمه الله: "كنا نسمع الحديث ونعرضه على أصحابنا كما نعرض الدرهم الزائف فما عرفوا منه أخذناه وما أنكروا منه تركناه" (٤) .

مشروعية السؤال عن احوال الرجال

١. الكتاب

في القرآن الكريم آيات كثيرة تدل على مشروعية علم الجرح والتعديل ووجوب التثبت من اخبار النقلة، كما في قوله تعالى: ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ ۗ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ﴾ (٥)، ففي هذه الاية تجريح للمنافقين وبيان ما يتصفون به من

(١) – ينظر: شرح علل الترمذي لزين الدين البغدادي: ٣٥٩/١ .

(٢) – الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح لإبراهيم بن موسى الأبناسي: ٤١٩/٢ .

(٣) – قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث لمحمد جمال الدين: ٤٧ .

(٤) – المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي: ص٣١٨ .

(٥) – المنافقون الآية: ١

من الكذب ووجب التثبت في قبول اخبارهم، وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦ ﴾ [1]، وهذا اخبار من الله تبارك وتعالى على وجوب التثبت في قبول الخبر والتمييز بين خبر الفاسق من غيره.

٢. السنة

لما انتهت فاطمة بنت قيس من عدة طلاقها من زوجها ابي عمرو بن حفص ذكرت للنبي ﷺ وقالت: "أن معاوية ابن أبي سفيان وأبا جَهْمٍ خطباني، فقال رسول الله "ﷺ" أما أبو جَهْمٍ فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأما معاوية فصعلوك لا مال له، انكحي أسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه خيرا كثيرا واغتبطت" [2] .

ووجه الدلالة المشورة على المستشير بالأصلح له لتحقيق المصلحة المرجوة من السؤال ويكون السؤال من مؤتمن عارف بحال المسؤول عنه .

٣.الاجماع

وقد تكلم في الجرح بعض الصحابة كما تكلم فيه التابعون ومن جاء بعدهم وهذا إجماع منهم على أن هذا ليس من الغيبة المحرمة قال الإمام النووي–رحمه الله– "اعلم أن الغيبة تباح لغرض صحيح شرعي لا يمكن الوصول إليه إلا بها وهو بستة أسباب.. إلى أن قال: الرابع تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك من وجوه منها: جرح المجروحين من الرواة والشهود وذلك جائز بإجماع المسلمين بل واجب" [3] .

---

(١) – الحجرات الآية: ٦ .

(٢) – صحيح مسلم: بَاب الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا لَا نَفَقَةَ لها: ١١١٤/٢، برقم ١٤٨٠ .

(٣) – ينظر: رياض الصالحين للنووي: ٤٢٥/١ .

المطلب الثاني: اهم الفاظ الجرح والتعديل التي وردت في البحث

الفاظ الجرح والتعديل هي الكلمات المفردة، او المركبة، والعبارات التي استعملها علماء الجرح، والتعديل، في اوصافهم لحال الرواة، لبيان من تقبل اوصافهم في النقل، او ترد، ولكل فئة من اهل العلم لهم اصطلاحات يتكلمون بها في فنهم، لهذا ينبغي على كل متعلم بعلم من العلوم، ان يعلم ما معنى المقصود من تلك الاصطلاحات التي تخص فنه، وذكرت هنا موجز لاهم الفاظ الجرح، والتعديل، التي وردت في البحث وهي كما يأتي:

الفاظ الجرح

- لا تكتب حديثه: قال ابن معين: إذا قلت: "هو ضعيف، فليس بثقة، لا تكتب حديثه" [١] .

أي ان مصطلح "لا تكتب حديثه": ضعيف .

١. بيان المراد من قولهم: "فلان ليس بشيء":

وأما قولهم: فلان ليس بشيء، ويقولون مرة: حديثه ليس بشيء، فهذا ينظر فيه:

فإن كان الذي قيل فيه هذا، قد وثقه غير هذا القائل، واحتج به، فيحتمل أن يكون قوله محمولا على أنه ليس حديثه بشيء يحتج به، بل يكون حديثه عنده يكتب للاعتبار وللاستشهاد وغير ذلك .

وإن كان الذي قيل فيه ذلك مشهورا بالضعف، ولم يوجد من الأئمة من يحسن أمره، فيكون محمولا على أن حديثه ليس بشيء يحتج به ولا يعتبر به ولا يستشهد به، ويلتحق هذا بالمتروك، والله عز وجل أعلم[٢].

٢. أما قول البخاري: "سكتوا عنه"، فظاهرها أنهم ما تعرضوا له بجرح، ولا تعديل، وعلمنا مقصده بها بالاستقراء: أنها بمعنى تركوه، وكذا عادته إذا قال: "فيه نظر، بمعنى أنه متهم، أو: ليس بثقة، فهو عنده أسوأ حالا من الضعيف"[٣].

٣. قال ابن أبي حاتم إذا قالوا "متروك الحديث" أو "ذاهب الحديث أو كذاب فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهي المنزلة الرابعة، من الفاظ الجرح" [٤].

٤. الفرق بين قَوْلهم "مُنكر الحَدِيث، وروى مَنَاكِير:

---

(١) – معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح: ١/١٢٣-١٢٤ .

(٢) – جواب الحافظ أبى محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة في الجرح والتعديل: ١/٨٥ – ٨٦ .

(٣) – المصدر نفسه: ١/٣٨، الموقظة في علم مصطلح الحديث – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ: ١/٨٣ .

(٤) – التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح: ص١٦٠ .

من يُقَال فِيهِ مُنكر الحَدِيث لَيْسَ كمن يُقَال فِيهِ روى أَحَادِيث مُنكرَة لِأَن مُنكر الحَدِيث وصف فِي الرجل يسْتَحق بِهِ التّرْك لحديثه، والعبارة الْأُخْرَى تَقْتَضِي أَنه وَقع لَهُ فِي حِين لَا دَائِما" [١] .

٥. فإذا اشتبه مصطلح مكون من لفظين، هل هو مركب؟ أو لا ؟ مثل "حسن غريب أو صحيح شاذ، فيجب علي أولاً أن أدرس المصطلحات التي جاءت مفردةً مما تركب منه هذا الإطلاق، فأدرس الحسن الذي أطلق مفرداً دون تركيب، وكذا الغريب، حتى إذا استقر عندي معناهما مفردين، درست ذلك المصطلح المجموع فيه اللفظان: مثل حسن غريب ؛ فإذا ظهر أن مدلول كل لفظٍ وحده لم يتغير بهذا التركيب، علمنا أن هذا المصطلح ليس مركباً، ويصح حينها فك تركيبه، ووضع كل لفظةٍ منه مع نظرائها، أما إن ظهر أن مدلول أحدهما أو كليهما تأثر بهذا التركيب، فحينها نعتبر هذا المصطلح مصطلحاً مركباً، ولا يصح حينها فك تركيبه، ولا دراسة كل لفظة منه مع نظرائها المفردات، ونحو ذلك كثير، خاصةً في ألفاظ الجرح والتعديل مثل: ثقة صدوق وصدوق فيه لين و صالح فيه ضعف، ونحوها كثير"[٢].

<u>الفاظ التعديل</u>

١. الفاظ مركبة: "مراتب التعديل أربع طبقات أو خمس، فالمرتبة الأولى العُليا من ألفاظ التعديل أهملها ابن أبي حاتم وابن الصلاح، وهي إذا كَرَّرَ لفظَ التوثقة في هذه المرتبة الأولى، إما بالتباين نحو ثبت حجة، أو ثبتٌ حافظ، أو ثقة ثبت، أو ثقة متقن، ونحوه، وإما مع إعادة اللفظ الأول نحو: ثقة ثقة، وهو معنى قوله: ولو أعدته، وقوله: ثم يليه هذه المرتبة الثانية التي تلي الأولى، وهو أن يقال للواحد: ثقة، أو متقن، أو ثبت، أو حُجة، فَيُحْتَجُّ بحديثه" [٣] .

٢. صدوق، أو محله الصدق، أو لا بأس به، قال ابن أبي حاتم: "هو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية وهو كما قال، لأن هذه العبارة لا تشعر بالضبط فيعتبر حديثه على ما تقدم، وعن يحيى بن معين إذا قلت لا بأس به فهو ثقة"[٤] .

٣. صحيح الكتاب: "التنصيص من إمام على أن فلانًا صحيح الكتاب، أو أن كتابه هو الحَكَم بين المحدثين، أو أن كتابه كثير العجم والتنقيط، ونحو ذلك فهذا يدل على ضبطه لكتابه"[٥].

---

(١) – النكت على مقدمة ابن الصلاح: ٤٣٦/٣ .

(٢) – المنهج المقترح لفهم المصطلح لحاتم بن عارف العوني: ص٢٥٠ .

(٣) – ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح: ٢٤٢، مفتاح السعيدية في شرح الألفية الحديثية – شمس الدين المعروف بابن عمار: ص٢٩٠ .

(٤) – التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث للنووي: ص٥٢ .

(٥) – شرح الموقظة للذهبي: ص: ٦٩ .

المبحث الثالث: سؤالات أحمد بن سعد بن ابي مريم لابن معين في الجرح والتعديل

المطلب الاول: سؤالات أحمد بن سعد بن ابي مريم لابن معين في الجرح

١. قال أحمد بن سعد بن أبى مريم: وسألته يعنى يحيى بن معين، عن محمد ابن الفضل الخرساني فقال: ليس بشيء ولا تكتب حديثه، وقال اخرى كذابا" .

ووردت ترجمته في تاريخ بغداد، حيث قال الخطيب: محمد بن الفضل بن عطية ابن عمر بن خالد، أبو عبد الله، مولى بنى عبس، كوفى، ويقال مروزي الأصل، سكن بخارى، وحدث بها مناكير وأحاديث معضلة، روى عن أبى إسحاق السبيعي، وزياد بن علاقة، وزيد بن اسلم، وغيرهم، وقدم بغداد، وحدث بها، فروى عنه من العراقيين محمد بن بكار بن الريان، وعبد الله بن عون الخراز، وغيرهم [١] .

الدراسة

قال الجوزجاني: "كان كذابا، سألت ابن حنبل عنه فقال ذاك عجب يجيئك بالطامات"[٢]، وقال البخاري: "رماه ابن أبي شيبة"[٣]، وقال اخرى: "سكتوا عنه"[٤]، وقال النسائي: "بخاري متروك الحديث"[٥]، وقال: عبد الرحمن ابن ابي حاتم " سألت أبى عن محمد بن الفضل بن عطية فقال: ذاهب الحديث ترك حديثه، وقال عبد الرحمن سمعت أبا زرعة وقيل له ما قصة محمد بن الفضل فقال: ضعيف"[٦]، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتبار، كان أبو بكر بن أبي شيبة شديد الحمل عليه"[٧]، قال ابو نعيم الاصبهاني: "روى عن زيد بن أسلم ومنصور بن المعتمر وأبي إسحاق وداود بن أبي هند موضوعات"[٨]، قال الذهبي: "تركوه"[٩]، قال ابن حجر: "كذبوه"، من الثامنة (ت ٢٨٠هـ)"، حديثه حديثه عند الترمذي، وابن ماجه[١٠].

---

(١) – ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١٤٧/٣ – ١٥١ .
(٢) – أحوال الرجال للجوزجاني: ٣٤٢ .
(٣) – التاريخ الكبير للبخاري: ٢٠٨/١ .
(٤) – ضعفاء البخاري: ١٠٥/١ .
(٥) – الضعفاء للنسائي: ٩٣/١ .
(٦) – الجرح والتعديل لابن ابي حاتم: ٥٦/٨ .
(٧) – المجروحين لابن حبان: ٢٧٨/٢ .
(٨) – ضعفاء الأصبهاني: ١٤١/١ .
(٩) – الكاشف للذهبي: ٢١٠/٢ .
(١٠) – تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٠٢/١ .

وبعد استعراض كلام علماء الجرح والتعديل في (محمد بن الفضل)، تبين ان ابن معين رحمه الله وافق قولهم في تضعيفيه، كما ان قول الامام البخاري "سكتوا عنه، بمعنى انها اسوء مراتب الجرح عنده، وهو يقولها لمن تركوا حديثه"[١]، "لقد استقرأ الاستاذ الفاضل الدكتور علي نايف بقاعي حكم الامام البخاري هذا في الضعفاء الصغير فوجد انه قالها في ثلاثة عشر رجلا ومنهم محمد بن الفضل"[٢]، ولا نجد احد من اهل العلم عدله، لذا فالقول فيه قول ابن معين "ليس بشيء ولا تكتب حديثه، كذابا"، والله تعالى اعلم .

٢. قال أحمد بن سعد بن أبي مريم وسألته يعني يحيى بن معين عن عثمان بن مطر فقال ضعيف لا يكتب حديثه، " ووردت ترجمته في تاريخ بغداد حيث قال الخطيب: عثمان بن مطر، أبو الفضل، الشيباني، البصري، قدم بغداد، وحدث بها عن ثابت البناني، وعامر الأحول وغيرهم، وروى عنه مسلم بن إبراهيم، وسعد بن عبد الحميد ابن جعفر، وسعيد بن سليمان الواسطي[٣] .

الدراسة

قال البخاري: "منكر الحديث"[٤]، وقال النسائي: "ضعيف"[٥]، وقال ابن ابي حاتم: "سألت أبى أبى عن عثمان بن مطر قال: ضعيف الحديث منكر الحديث"[٦]، وقال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يحل الاحتجاج به"[٧]، وقال الذهبي: "ضعفوه"[٨]، وقال الحافظ ابن حجر: "ضعيف"، من الثامنة حديثه عند ابن ماجه[٩] .

بعد دراسة اقوال علماء الجرح والتعديل تبين ان اقوال علماء الجرح والتعديل قد وافقت قول يحيى بن معين في تضعيف (عثمان بن مطر)، والله تعالى اعلم .

---

(١) – ينظر: فتح المغيث للسخاوي: ٣٧١/١، تدريب الراوي للسيوطي: ٣٤٧/١ .
(٢) – المدخل الى دراسة علم الجرح والتعديل للسيد عبد الماجد الغفوري: ٢٣٣/١ .
(٣) – تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٢٧٧/١١ .
(٤) – التاريخ الكبير للبخاري: ٢٥٣/٦ .
(٥) – الضعفاء للنسائي: ٧٥/١ .
(٦) – الجرح والتعديل لابن ابي حاتم: ١٦٩/٦ .
(٧) – المجروحين لابن حبان: ٩٩/٢ .
(٨) – الكاشف للذهبي: ١٣/٢ .
(٩) – تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٨٦/١ .

٣. قال أحمد ابن سعد بن أبي مريم وسألته يعني يحيى بن معين عن عمرو بن عبيد الذي روى عن الحسن، فقال: لا يكتب حديثه[١] ووردت ترجمته في تهذيب الكمال للمزي حيث قال: عمرو بن عبيد بن باب، أبو عثمان، وباب من سبى فارس، مولى لآل عرادة، قدم من بلعدويه من حنظلة تميم، كان عمرو يسكن البصرة، وجالس الحسن البصري، وحفظ عنه، واشتهر بصحبته، ثم ازاله واصل ابن عطاء عن مذهب أهل السنة، شيخ القدرية والمعتزلة، ودعا إليه، واعتزل أصحاب الحسن، وكان له سمعة وإظهار زهد، رَوَى عَن: الحسن البصرِي، وعُبَيد الله بن أنس ابن مالك، وأبي العالية الرياحي، وأبي قلابة الجرمي، ورَوَى عَنه: بكر بن حمران الرفاء، وحماد بن زيد، وحماد ابن سلمة، ويقال انه قدم بغداد على أبى جعفر المنصور، وقيل انه اجتمع مع المنصور بغير بغداد، والله اعلم، الا انا نذكره على ما روى لنا في ذلك [٢]، "توفي سنة أربع وأربعين ومائة وقيل اثنتين وقيل ثلاث وقيل ثمان وهو راجع من مكة بموضع يقال له مران" [٣] .

الدراسة:

قال البخاري: "من أبناء فارس، تركه يحيى القطان، وقال الوراق: عمرو ابن عبيد يلقاني فيحلف لي على الحديث فأعلم أنه كاذب" [٤]، وقال ابن سعد: "معتزلي، صاحب رأي، ليس بشيء في الحديث" [٥]، وقال علي بن المديني:"ليس بشيء"[٦]، وقال النسائي: "متروك الحديث"[٧]، وقال ابن حبان: "كان عمرو ابن عبيد داعية إلى الاعتزال، يشتم أصحاب رسول الله الله (ﷺ)، ويكذب مع ذلك في الحديث توهما لا تعمدا"[٨]، وقال أيوب السختياني: "لا تعدن لصاحب بدعة عقلا ما عددت لعمرو بن عبيد عقلا"[٩]، " كان ممن جالس الحسن سنين كثيرة، ثم أحدث ما أحدث من البدع، واعتزل مجلس الحسن، ومعه جماعة فسموه المعتزلة، وكان داعية إلى الاعتزال، يشتم أصحاب رسول الله (ﷺ)، ويكذب مع ذلك في الحديث، توهما لا تعمدا، أخبرنا الهمداني قال حدثنا عمرو بن علي قال: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول قلت لعمرو

---

(١) – تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١٨٤/١٢ .

(٢) – ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ١٢٣/٢٢، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١٦٦/١٢ .

(٣) – طبقات المفسرين للداودي: ١٧/١ .

(٤) – التاريخ الكبير للبخاري: ٣٥٢/٦ .

(٥) – طبقات ابن سعد: ٢٧٣/٧ .

(٦) – ضعفاء الأصبهاني: ١١٨/١

(٧) – الضعفاء للنسائي: ٧٩/١ .

(٨) – المجروحين لابن حبان: ٦١٩/٢

(٩) – الكامل في الضعفاء لابن عدي: ٩٦/٥ .

بن عبيد كيف حديث الحسن عن سمرة في السكتتين، قال ما نصنع بسمرة، قبح الله سمرة، عن حماد بن زيد عن أيوب قال: كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث، قال معاذ ابن معاذ: كان عمرو بن عبيد يقول إن كان تبت يدا أبي لهب في اللوح المحفوظ، فما على أبي لهب عتب، قال حماد بن سلمة قال لي حميد لا تأخذن عن هذا شيئا، فإنه يكذب على الحسن يعني عمرو ابن عبيد، وقال يونس بن عبيد قال عمرو بن عبيد يكذب في الحديث، قال يحيى بن معين كان عمرو بن عبيد رجل سوء، من الدهرية، قلت وما الدهرية قال: الذين يقولون لا شيء إنما الناس مثل الزرع، وكان يرى السبت، قال أبو عوانة أتيت مجلس عمرو بن عبيد فقص على الناس فأطال، فلما كان في آخر كلامه قال: لو نزل عليكم ملك من السماء ما زادكم على هذا[١]، وقال وقال الحافظ ابن حجر "أبو عثمان، البصري، المعتزلي، المشهور، كان داعية إلى بدعته، اتهمه جماعة مع أنه كان عابدا"[٢] .

بعد التتبع والاستقراء لأقوال علماء الجرح والتعديل لحال (عمرو بن عبيد)، لم اجد احد منهم من عدله، لذا فان قول ابن معين قد وافق اقوال علماء الجرح والتعديل، في تجريحه حيث قال (لا يكتب حديثه)، والله تعالى اعلم .

٤. قال أحمد ابن سعد بن أبي مريم: سمعت يحيى بن معين يقول: "يزيد ابن عياض ابن جعدية ليس بشيء ولا يكتب حديثه"، ووردت ترجمته في تاريخ بغداد، حيث قال الخطيب: يزيد بن عياض ابن الجعدية، أبو الحكم الليثي، من أنفسهم حجازي انتقل الى البصر فسكنها، وقدم بغداد، وحدث بها عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وأبي الزبير المكي، وغيرهم، وروى عنه يزيد بن هارون، وشبابة بن سوار، والهيثم ابن جميل، قال: يزيد بن الهيثم قال سمعت يحيى بن معين يقول: يزيد بن عياض كان يكذب، حدثنا معاوية بن صالح عن يحيى بن معين قال: يزيد بن عياض بن جعدية ليس بثقة [٣] .

الدراسة:

قال البخاري: "منكر الحديث"[٤]، وقال: العجلي "ضعيف"[٥]، وقال النسائي: "متروك الحديث"[٦]، وقال ابن ابي حاتم: "سألت أبى عن يزيد بن عياض فقال: ضعيف الحديث منكر

(١) – المجروحين لابن حبان: ٦٩/٢ . الكامل في الضعفاء لابن عدي: ٩٦/٥ – ١٠٧ .
(٢) – تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٢٤/١ .
(٣) – تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٣٢٩/١٤ – ٣٣٠ .
(٤) – التاريخ الكبير: ٣٥١/٨، ضعفاء البخاري: ١٢١/١ .
(٥) – معرفة الثقات للعجلي: ٣٦٦/٢ .
(٦) – الضعفاء للنسائي: ١١٠/١ .

الحديث، نا عبد الرحمن قال سئل أبو زرعة عن يزيد بن عياض فقال: ضعيف الحديث، وانتهى إلى حديثه فيما كان يقرأ علينا، فقال: اضربوا على حديثه ولم يقرأ علينا"[١]، وقال ابن حبان: "كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، والمقلوبات عن الثقات، فلما كثر ذلك في روايته صار ساقط الاحتجاج"[٢]، وقال الذهبي: "ترك"[٣]، ذكر له الذهبي ترجمة مطولة فيها أن "مالكا رماه بالكذب"[٤]، وقال الحافظ ابن حجر: "كذبه مالك، وغيره"، من السادسة، حديثه عند الترمذي، وابن ماجه [٥] .

بعد دراسة اقوال علماء الجرح والتعديل، تبين ان قول الامام يحيى بن معين قد وافق اقولهم من المتقدمين، والمتأخرين، في تضعيف (يزيد بن عياض)، حيث نَوَعَ الفاظ الجرح فيه، كما نوعت عند اهل الصنعة الحديثية، فقال: (ليس بشيء)، وقال اخرى: (ليس بشيء، ولا يكتب حديثه)، وقال: (كان يكذب)، وقال: (ليس بثقة)، فالرجل مجروح ولا يصح حديثه، والله تعالى اعلم .

المطلب الثاني: سؤالات أحمد بن سعيد بن ابي مريم لابن معين في التعديل

قال أحمد بن سعد بن أبى مريم: وسألته يعني ابن معين، عن محمد بن الحسن فقال: "ليس بشيء فلا تكتب حديثه"[٦] ووردت ترجمته في تهذيب الكمال للمزي حيث قال: محمد بن الحسن بن الزبير الزبير الأسدي، أبو عبد الله، ويُقال: أبو جعفر الكوفي، والد عُمَر بن محمد بن الحسن بن التل، رَوَى عَن: أبان بن عَبد الله البجلي، وإبراهيم بن طهمان، وسفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وغيرهم، ورَوَى عَنه: ابنه جعفر بن محمد ابن الحسن، وأبو بكر عَبد الله بن محمد بن أَبي شَيْبَة، وأخوه عثمان بن محمد بن أَبي شَيْبَة، وغيرهم[٧]، (ت ٢٠٠هـ) من التاسعة، حديثه عند البخاري، والنسائي، وابن ماجه[٨].

---

(١) – الجرح والتعديل لابن ابي حاتم: ٢٨٢/٩ .
(٢) – المجروحين لابن حبان: ١٠٨/٣ .
(٣) – الكاشف للذهبي: ٣٨٨/٢ .
(٤) – الكشف الحثيث لابي الوفا الحلبي: ٢٨١/١ .
(٥) – تقريب التهذيب لابن حجر: ٦٠٤/١ .
(٦) – تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١٨١/٢.
(٧) – ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٦٧/٢٥ – ٦٩، تكملة الإكمال لعبد الغفني البغدادي: ٣١٦/١ .
(٨) – تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٧٤/١ .

الدراسة

تباينت اقوال اهل العلم في حاله بين مجرح ومعدل

القائلين بالتجريح:

قال الفسوي: "ضعيف"(١)، وقال ابن حبان في المجروحين: "كان فاحش الخطأ ممن يرفع المراسيل ويقلب الأسانيد ليس ممن يحتج به"(٢)، وقال ابو جعفر العقيلي: "لا يتابع على حديثه"(٣)، وقال الذهبي: "ضُعِف"(٤)، وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق فيه لين"(٥) .

القائلين بالتعديل:

قال العجلي: " كوفى لا بأس به" (٦)، وقال ابن ابي حاتم: " سألت أبى عن محمد بن الحسن المعروف بالتل فقال: شيخ" (٧)، ادخله ابن حبان في الثقات وقال: "يغرب" (٨)، وقال ابن عدي: عدي: "من أهل الكوفة وله إفرادات وحدث عنه الثقات من الناس ولم أر بحديثه بأسا" (٩)، قال ابو الوليد الباجي: " قال ابن نمير هو ثقة" (١٠)، وقال ابن الجوزي: " روى عنه أولاد أبي شيبة" (١١)، وقال ابن حجر في اللسان " قال أبو داود: صالح يكتب حديثه"(١٢) .

بعد التتبع والاستقراء لأحوال الراوي، ومن خلال اقوال علماء الجرح والتعديل فيه، تبين ان حديثه يصلح في المتابعات، والشواهد، ولا يصلح ان يكون في الاصول، او اذا تفرد في الرواية، والله تعالى اعلم .

٢. قال أحمد بن سعد بن أبى مريم: وسألته يعنى يحيى بن معين، عن محمد ابن عبيد الطنافسي فقال: ثقة" ووردت ترجمته في تاريخ بغداد، حيث قال الخطيب: محمد بن عبيد بن أبى أمية عبد الرحمن، ويكنى محمد أبا عبد الله، الأيادي، الطنافسي، الكوفى، الأحدب، مولى بنى حنيفة، وهو

---

(١) – المعرفة والتاريخ للفسوي: ١٥٩/٣ .
(٢) – المجروحين لابن حبان: ٢٧٧/٢ .
(٣) – ينظر: تهذيب الكمال للمزي: ٦٩/٢٥ .
(٤) – الكاشف للذهبي: ١٦٤/٢ .
(٥) – تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٧٤/١ .
(٦) – معرفة الثقات للعجلي: ٢٣٥/٢ .
(٧) – الجرح والتعديل لابن ابي حاتم: ٢٢٥/٧ .
(٨) – الثقات لابن حبان: ٧٨/٩ .
(٩) – الكامل في الضعفاء لابن عدي: ١٧٣/٦ .
(١٠) – التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح للباجي: ٦٢٧/٢ .
(١١) – ينظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي: ٣ /٥١ .
(١٢) – لسان الميزان لابن حجر: ٣٥٥/٧ .

أخو عمر ويعلى وإبراهيم، ولد سنة سبع وعشرين ومائة، روى عن هشام بن عروة، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وسليمان الأعمش، وغيرهم، وروى عنه اخوه يعلى، وأحمد ابن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو بكر وعثمان ابنا أبى شيبة، وعباس الدوري، وغيرهم، وكان قد سكن بغداد مدة، وحدث بها، ثم رجع إلى الكوفة [١] .

الدراسة

قال العجلي: "كوفي ثقة، وكان عثمانيا، وكان حديثه أربعة آلاف يحفظها" [٢]، وقال ابن سعد: سعد: " كان ثقة، كثير الحديث، وكان صاحب سنة وجماعة" [٣]، وقال عبد الرحمن بن أحمد بن بن حنبل: سألت أبي عن محمد ويعلى ابني عبيد فقال: " كان محمد يخطىء ولا يرجع عن خطاه، وكان يظهر السنة، نا عبد الرحمن ان حرب بن إسماعيل الكرماني فيما كتب إلى قال: كان أحمد بن حنبل يقول: محمد ابن عبيد الطنافسي كان رجلا صدوقا، وكان يعلى اثبت منه" [٤]، قال الذهبي: "الحافظ الثقة، وكان أحد المتقنين، قال أثرم سألت أبا عبد الله عن يعلى، ومحمد، وعمر فوثقهم، وقال أبو جعفر بن أبي شيبة سألت بن معين عن بنى عبيد الثلاثة، فوثقهم، وقال اثبتهم يعلى، وقال محمد بن عبد الله بن عمار كلهم ثبت، قال واحفظهم يعلى، وأبصرهم بالحديث محمد الأحدب، وعمر شيخهم، قال على بن المديني: محمد بن عبيد كان كيسا"[٥]، وقال اخرى: "وكان يحفظ حديثه، وهو أربعة آلاف"[٦]، وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة، يحفظ"، من الحادية عشرة (ت ٢٠٤هـ)"، روى له البخاري، ومسلم، والستة[٧] .

بعد دراسة اقوال علماء الجرح والتعديل، ظهر توثيقهم بالإجماع سوى الامام أحمد ابن حنبل قال: "كان يخطئ ولا يرجع عن خطأه"، لعله اراد المفاضلة بينه وبين اخيه يعلى، فنرى انه قال فيه: يظهر السنة، وقال: صدوق، فالذي ترجح لي ان الراوي ثقة، وان اقوال العلماء وافقت قول يحيى بن معين في توثيقه، والله تعالى اعلم .

٣. قال أحمد بن سعد بن أبى مريم: سمعت يحيى بن معين يقول أبو غسان: ثقة" ووردت ترجمته في تاريخ بغداد، حيث قال الخطيب: " محمد ابن مطرف بن داود بن مطرف بن عبد

---

(١) – ينظر: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٣٦٥/٢ – ٣٦٨ .
(٢) – معرفة الثقات للعجلي: ٢٤٧/٢ .
(٣) – طبقات ابن سعد: ٣٩٧/٦ .
(٤) – الجرح والتعديل لابن ابي حاتم: ١٠/٨ .
(٥) – ينظر تذكرة الحفاظ للذهبي: ٣٣٣/١ .
(٦) – الكاشف للذهبي: ١٩٨/٢ .
(٧) – تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٩٥/١ .

الله بن سارية، يقال مولى عمر ابن الخطاب، ويقال الليثي، يكنى أبا غسان، من أهل مدينة رسول الله (ﷺ)، روى عن محمد بن المنكدر، وزيد بن اسلم، وأبي حازم مسلمة ابن دينار، وغيرهم، وروى عنه سفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك، وعيسى بن يونس، وعبد الله ابن وهب، وغيرهم، وكان أبو غسان قد انتقل إلى عسقلان فسكنها، وقدم بغداد في أيام المهدى، وحدث بها، [١] .

الدراسة

قال ابن ابي حاتم: "سألت أبى عن أبى غسان محمد بن مطرف فقال: ثقة"[٢]، وقال ابن حبان: "كان متيقظا يغرب"[٣]، وقال ابو وليد الباجي: "قال النسائي لا بأس به"[٤]، قال الذهبي: "مدني، "مدني، إمام"[٥]، وقال مرة اخرى: " الإمام المحدث الحجة" [٦]، قال ابن حجر: "أحد العلماء الاثبات عن زيد بن اسلم وصفوان بن سليم وعنه الثوري ويزيد بن هارون وثقه ابن معين وأحمد" [٧]، وقال مرة اخرى: "ثقة" من السابعة، مات بعد الستين، روى له الستة [٨] .

بعد تتبع اقوال علماء الجرح والتعديل في حال الراوي تبين لي انه كما وصفه ابن معين، ثبت ثقة، والله تعالى اعلم .

٤. قال أحمد بن سعد بن أبي مريم: وسألته يعني يحيى بن معين، عن إبراهيم ابن طهمان فقال: ليس به بأس يكتب حديثه، ووردت ترجمته في تاريخ بغداد حيث قال الخطيب: "إبراهيم بن طهمان، أبو سعيد الخرساني، ولد بهراة، ونشأ بنيسابور، ورحل في طلب العلم، فلقي جماعة من التابعين، وأخذ عنهم، مثل عبد الله بن دينار مولى بن عمر، وأبي الزبير محمد بن مسلم القرشي، وعمرو ابن دينار، وثابت البناني، وأخذ عن خلق كثير من بعد هؤلاء، وروى عنه أبو حنيفة النعمان ابن ثابت، وعبد الله بن المبارك، وسفيان ابن عيينة، ووكيع، وغيرهم، وكان إبراهيم بن طهمان ورد بغداد، وحدث بها ثم انتقل إلى مكة، فسكنها إلى آخر عمره، وإبراهيم بن طهمان خراساني، سكن مكة، حدثنا العباس ابن محمد قال: سألت يحيى ابن معين عن

---

(١) – تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٣/٢٩٥ – ٢٩٦.
(٢) – الجرح والتعديل لابن ابي حاتم: ٨/١٠٠ .
(٣) – مشاهير الأمصار لابن حبان: ١/١٨١ .
(٤) – التعديل والتجريح لابي وليد الباجي: ٢/٦٤٢ .
(٥) – الكاشف للذهبي: ٢/٢٢٢ .
(٦) – سير أعلام النبلاء: ٧/٢٩٥ .
(٧) – لسان الميزان لابن حجر: ٧/٣٧٦ .
(٨) – تقريب التهذيب لابن حجر: ١/٥٠٧ .

إبراهيم بن طهمان فقال: ثقة حدثنا بن العلائي عن يحيى بن معين قال إبراهيم بن طهمان خراساني: ثقة نزل مكة"[١] .

الدراسة

تباينت اقوال اهل العلم في حاله بين مجرح ومعدل:

القائلون بالتجريح

قال العقيلي: " كان يغلو في الإرجاء، قال أحمد بن حنبل: إبراهيم طهمان من آهل خراسان وكان مرجئا يتكلم، حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال جرير على باب الأعمش رجل أدكن الوجه فقال: كان نوح النبي عليه السلام مرجئا فذكرته للمغيرة، فقال فعل الله بهم وفعل، لا يرضون حتى ينحلون بدعتهم الأنبياء، قال وهو إبراهيم ابن طهمان" [٢]، وقال ابن حبان: "أمره مشتبه له مدخل في الثقات، ومدخل في الضعفاء، وقد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات، وقد تفرد عن الثقات بأشياء معضلات، ومات إبراهيم بن طهمان بمكة سنة ستين ومائة وكان يسكن بنيسابور وابن طهمان من هراة "[٣]، وقال الذهبي: "صدوق، مشهور، وثقه جماعة، وضعفه محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي وحده" [٤]، قال الذهبي: "ثقة، مشهور، ضعفه محمد بن عبد الله بن عمار فقال مضطرب الحديث وقال: الجوزجاني فاضل يرمى بالارجاء"[٥] .

القائلون بالتعديل

قال ابن ابي حاتم: "قال أحمد بن حنبل: إبراهيم بن طهمان، ثقة في الحديث، وهو أقوى حديثا من أبى جعفر الرازي كثيرا، حدثنا عنه بن مهدى قال:عبد الرحمن سمعت أبى يقول: إبراهيم بن طهمان صدوق حسن الحديث، وقال عبد الله يعنى ابن المبارك: إبراهيم بن طهمان صحيح الكتب"[٦]، قال ابن حبان في مدخله في الثقات: سمعت أحمد ابن محمد بن سهل الخالدي يقول حدثنا محمد ابن عبده، قال ثنا أبو إسحاق الطالقاني، قال سمعت ابن المبارك يقول: كان إبراهيم ابن طهمان ثبتا في الحديث[٧]، وقال ابن شاهين "ثقة، وقال مرة أخرى صالح"[٨]، وقال الذهبي

---

(١) – تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١٠٥/٦ – ١٠٩ .
(٢) – ينظر الضعفاء الكبير للعقيلي: ٥٦/١ .
(٣) – الثقات لابن حبان: ٢٧/٦ .
(٤) – ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي: ٣١/١ .
(٥) – المغني في الضعفاء للذهبي: ١٧/١ .
(٦) – الجرح والتعديل لابن ابي حاتم: ١٠٧/٢ .
(٧) – الثقات لابن حبان: ٢٧/٦ .
(٨) – تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين: ٣٢/١ .

"وثقه أحمد وأبو حاتم" [١] وقال اخرى: "عالم خراسان، قال إسحاق بن راهويه: كان صحيح الحديث، ما كان بخراسان أحد أكثر حديثا منه وقال أبو حاتم: ثقة مرجئ، وقال أحمد: كان مرجئا شديدا على الجهمية، وقال أبو زرعة: كنت عند أحمد بن حنبل، فذكر إبراهيم بن طهمان وكان متكئا من علة، فجلس وقال لا ينبغي ان يذكر الصالحون فيتكأ"[٢]، وقال اخرى: "ثقة، متقن، من رجال الصحيحين، وكان مرجئا"[٣]، وقال الحافظ ابن حجر: " ثقة، يغرب، وتكلم فيه للإرجاء، ويقال رجع عنه" من السابعة (ت ١٦٨هـ)"، حديثه في الصحيحين وعند الاربعة [٤] .

خلاصة القول مما ظهر لي من اقوال العلماء، ان الراوي ثقة، لان غالب اقوال اهل العلم، قالوا بتوثيقه، والذين تكلموا فيه عابوا عليه الارجاء، وذكر الحافظ ابن حجر انه رجع عنه، لذا فان قول ابن معين قد وافق عامة اقوال علماء الجرح والتعديل، حيث قال مرة ليس به بأس، ومرة قال ثقة، واخرى قال خراساني ثقة، والله تعالى اعلم .

٥. قال أحمد بن سعد بن أبي مريم عن يحيى بن معين: عبيدة بن حميد الضبي ثقة، ووردت ترجمته في تاريخ بغداد حيث قال الخطيب: "عبيدة بن حميد بن صهيب، أبو عبد الرحمن التيمي، وقيل الضبي، والليثي، ويعرف بالحذاء، وحكى عن أحمد بن حنبل انه قال لم يكن حذاء إنما هو الطاعني، والحذاء بن أبي رائطة سمع منصور بن المعتمر، وسليمان الأعمش، وعبد العزيز بن رفيع، وغيرهم، روى عنه أحمد بن حنبل، وعمرو بن محمد الناقد، وأبو ثور الفقيه، وغيرهم، وكان كوفيا فسكن بغداد إلى أن توفي بها، أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ، حدثنا أبي حدثنا محمد بن يونس، حدثنا جعفر ابن أبي عمر قال: قال يحيى بن معين: عبيدة بن حميد لم يكن به بأس"[٥] .

الدراسة

قال ابن سعد: "وكان ثقة، صالح الحديث، وكان من أهل الكوفة، صاحب نحو، وعربية، وقراءة للقرآن، فقدم بغداد أيام هارون أمير المؤمنين، فصيره مع ابنه محمد بن هارون، فلم يزل معه حتى مات ببغداد" [٦]، وقال العجلي (لا بأس به)[٧]، وقال ابن حبان: "وكان يحدث ببغداد، روى عنه

---

(١) – الكاشف للذهبي: ٢١٤/١ .
(٢) – ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي: ٢١٣/١ .
(٣) – الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم للذهبي: ٣٥/١ .
(٤) – تقريب التهذيب لابن حجر: ٩٠/١ .
(٥) – تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ١٢٠/١١ – ١٢١ .
(٦) – طبقات ابن سعد: ٣٢٩/٧ .
(٧) – معرفة الثقات للعجلي: ١٢٣/٢ .

عنه أحمد بن حنبل، وأهل العراق" [١]، قال ابن ابي حاتم: قال أحمد بن محمد بن حنبل: "صالح الحديث، قيل له عبيدة بن حميد أحب إليك أو زياد البكائي، فقال عبيدة أحب إلى، واصلح حديثا منه، نا عبد الرحمن انا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلى ثنا عثمان بن سعيد قال قلت ليحيى بن معين عبيدة بن حميد قال: ما به مسكين بأس ليس له"[٢]، وقال ابن شاهين: " لم يكن به بأس، وانما عابوه انه كان يقعد عند أصحاب الكتب" [٣]، وقال الذهبي: " الحافظ، الثبت" [٤]، وقال الحافظ ابن حجر: " صدوق، نحوي، ربما أخطأ"، من الثامنة، (ت ١٩٠هـ)، وقد جاوز الثمانين، حديثه عند البخاري، والاربعة [٥] .

بعد استقراء اقوال علماء الجرح والتعديل نرى انها متفاوتة وما ابتعدت عن دائرة التعديل، فيكون على اقل ما يكون ممن يكتب حديثه، والاولى انه ثقة، والله تعالى اعلم .

الخاتمة واهم النتائج

ان مما تعارف عليه الباحثون تسجيل موجز لخاتمة بحوثهم واهم النتائج التي توصلوا اليها ويمكن تلخيصها بعد هذه الرحلة العلمية اليسيرة بما يلي:

١. ان اجابات ابن معين لأحمد بن سعد بن ابي مريم كانت موافقة لغالب اقوال اهل العلم من المتقدمين والمتأخرين عنه سواء كانت في التجريح، او في التعديل، علما انه رحمه الله موصوف بالتشدد .
٢. الامام ابن معين حافظ منصف غير مائل الى مذهب معين .
٣. وما تجدر الاشارة اليه ان أحمد بن سعد بن ابي مريم قد تحرى احوال الرجال من خلال السؤال عنهم مما دل على انه لا يأخذ الا من ارتضى له عدله وضبطه وامانته .
٤. ان والد (أحمد بن سعد) ورد في عدد من الكتب المطبوعة مصحفا الى (سعيد)، وسعيد هذا عمه اخذ عنه، تبين لي هذا بعد البحث الموسع، وسؤال اهل التخصص .
٥. عدد الاسئلة التي وجهها أحمد بن سعد بن ابي مريم (٦) اسئلة كان منها (٣) في التجريح (٣) في التعديل، وقد وافق قوله اقوال ائمة الجرح والتعديل، سوى محمد ابن الحسن بن الزبير قال فيه ابن معين ليس بشيء فلا تكتب حديثه، فقد تباينت اقوال اهل العلم في حاله على

---

(١) – الثقات لابن حبان: ١٦٣/٧ .
(٢) – الجرح والتعديل لابن ابي حاتم: ٩٢/٦ .
(٣) – تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين: ١٧٥/١ .
(٤) – تذكرة الحفاظ للذهبي: ٣١١/١ .
(٥) – تقريب التهذيب لابن حجر:٣٧٩/١ .

مجرح ومعدل، ورجحت القول ان حديثه يصلح في المتابعات والشواهد ولا يصلح ان يكون في الاصول او اذا تفرد في الرواية .

٦. عدد سماعات أحمد بن سعد بن ابي مريم (٣) وقد وافق قوله اقوال علماء الجرح والتعديل فيها .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أحوال الرجال- إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (ت ٢٥٩هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي- دار النشر: حديث اكادمي- فيصل آباد، باكستان، ب . ت .

٢. تاريخ ابن يونس المصري- عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (ت ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ .

٣. تاريخ أسماء الثقات، اسم المؤلف: عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية- الكويت،ط١- ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام- شمس الدين محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى- دار الكتاب العربي- لبنان/ بيروت، ط١- ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .

٥. التاريخ الكبير- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت ٢٥٦هـ)، دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي، ب . ت .

٦. تاريخ بغداد- أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية- بيروت، ب . ت .

٧. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل- أبي القاسم علي ابن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي، (ت ٥٧١ هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر- بيروت - ١٩٩٥ .

٨. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي- عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي(ت ٩١١هـ)، مكتبة الرياض الحديثة - الرياض، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ب . ت .

٩. تذكرة الحفاظ- أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية- بيروت، ط١، ب . ت .

١٠. التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح- سليمان بن خلف ابن سعد أبو الوليد الباجي (ت ٤٧٤هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين- دار اللواء للنشر والتوزيع- الرياض – ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م .
١١. تقريب التهذيب- أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد- سوريا، ط١- ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦ م .
١٢. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث- أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت- ط١، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥م.
١٣. التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح- أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان- الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة – ط١، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .
١٤. تكملة الإكمال- محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر- تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، ط١- ١٤١٠ .
١٥. تهذيب الكمال- يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١ – ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
١٦. الجرح والتعديل- عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي (ت ٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١- ١٢٧١ هـ – ١٩٥٢ م .
١٧. جواب الحافظ أبى محمد عبد العظيم المنذري المصري عن أسئلة في الجرح والتعديل- عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (ت ٦٥٦هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، ب.ت.
١٨. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، اسم، الحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني(ت ٩٢٣هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر- حلب / بيروت، ط٥- ١٤١٦ هـ.
١٩. ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد شكور أمرير الميادیني، مكتبة المنار- الزرقاء، ط١- ١٤٠٦ .
٢٠. رجال صحيح مسلم- أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني أبو بكر (ت ٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي- دار المعرفة- بيروت، ط١- ١٤٠٧ .

٢١. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة- محمد بن جعفر الكتاني، تحقيق محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية – بيروت- ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦م .
٢٢. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم- الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية- بيروت- لبنان، ط١- ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م .
٢٣. رياض الصالحين- أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تعليق وتحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل رئيس قسم الحديث- كلية العلوم الإسلامية- جامعة الأنبار (وقد جعل تحقيقه للكتاب مجانا فجزاه الله خيرا)، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، ط١، ١٤٢٨ هـ- ٢٠٠٧ م .
٢٤. سير أعلام النبلاء- محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله(ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط٩- ١٤١٣ .
٢٥. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى- إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (ت ٨٠٢هـ)، المحقق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
٢٦. شرح الموقظة للذهبي- الجزء الأول (الحديث الصحيح)، المؤلف: أبو المنذر محمود بن محمد بن مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي، الناشر: المكتبة الشاملة، مصر، ط١، ١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م .
٢٧. شرح علل الترمذي- زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار- الزرقاء – الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .
٢٨. صحيح مسلم- مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ب.ت.
٢٩. الضعفاء، أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي (ت ٤٣٠هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة- الدار البيضاء، ط١- ١٤٠٥هـ – ١٩٨٤م.
٣٠. الضعفاء الصغير- محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط١- ١٣٩٦.
٣١. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية- بيروت، ط١- ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م .

٣٢. الضعفاء والمتروكين- أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي- حلب، ط١- ١٣٩٦هـ .
٣٣. طبقات الحفاظ- عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبو الفضل، دار الكتب العلمية- بيروت، ط١- ١٤٠٣ هـ .
٣٤. الطبقات الكبرى- محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري (ت ٢٣٠هـ)، دار النشر: دار صادر- بيروت .
٣٥. طبقات المفسرين- أحمد بن محمد الأدنه وي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم- السعودية، ط١- ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م .
٣٦. فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية- لبنان، ط١- ١٤٠٣هـ .
٣٧. الفهرست- محمد بن إسحاق أبو الفرج النديم (ت ٣٨٥هـ)، دار المعرفة- بيروت- ١٣٩٨ - ١٩٧٨.
٣٨. قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث- محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢هـ)، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، ب .ت .
٣٩. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، اسم المؤلف: حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو- جدة، ط١- ١٤١٣- ١٩٩٢ .
٤٠. الكامل في ضعفاء الرجال- عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر- بيروت، ط٣- ١٤٠٩- ١٩٨٨ .
٤١. الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، اسم المؤلف: إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي (ت ٨٤١هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية- بيروت، ط١- ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧م .
٤٢. لسان الميزان، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية- الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط٣- ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م .
٤٣. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين- الإمام محمد بن حيان بن أحمد ابن أبي حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي- حلب، ط١- ١٣٩٦هـ .

٤٤. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي- أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (ت ٣٦٠هـ)، المحقق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر – بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ .
٤٥. المدخل الى دراسة علم الجرح والتعديل- سيد عبد الماجد الغفوري – دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت، ط١- ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م .
٤٦. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع- عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي البغدادي، الحنبلي، صفيّ الدين (ت ٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، ط١- ١٤١٢ هـ .
٤٧. المسالك والممالك: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، دار الغرب الإسلامي عام النشر: ١٩٩٢ م
٤٨. مشاهير علماء الأمصار- محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية- بيروت- ١٩٥٩ .
٤٩. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم- أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار- المدينة المنورة- السعودية، ط١ – ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥ م .
٥٠. معرفة أنواع علوم الحديث- عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم- ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢ م .
٥١. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح- عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر- دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت- ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م .
٥٢. المعرفة والتاريخ، أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.
٥٣. المغرب في ترتيب المعرب- ناصر بن عبد السيد أبى المكارم ابن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمي المُطَرِّزِيّ، (ت ٦١٠هـ)، دار الكتاب العربي . ب، ت .
٥٤. المغني في الضعفاء، اسم المؤلف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، ب . ت .

٥٥. مفتاح السعيدية في شرح الألفية الحديثية- شمس الدين محمد بن عمار بن محمد ابن أحمد المصري المالكي المعروف بابن عمار (ت ٨٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، صنعاء – اليمن، ط١، ١٤٣٢ هـ- ٢٠١١ م .

٥٦. المقتنى في سرد الكنى- محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله التركماني أبو عبد الله شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد- الجامعة الإسلامية بالمدينة- المدينة المنورة- السعودية، ط١- ١٤٠٨هـ .

٥٧. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج (ت ٥٩٧هـ)، دار صادر – بيروت، ط١ – ١٣٥٨هـ .

٥٨. المنهج المقترح لفهم المصطلح- حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني- دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض – ط١، ١٤١٦ هـ- ١٩٩٦م .

٥٩. النكت على مقدمة ابن الصلاح- أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت ٧٩٤هـ)، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف – الرياض – ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .

٦٠. وفيات الأعيان و انباء أبناء الزمان- أبو العباس شمس الدين أحمد ابن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، دار الثقافة- لبنان، تحقيق: احسان عباس، ب. ت.